وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

# ترجمات معاني القرآن الكريم "المخطوطة" وأهميتها

الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد نزل القرآن الكريم على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بطريق الوحي على فترات متقطعة عن طريق جبريل عليه السلام حتى يقوم النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغه للناس كافة. وكانت مسألة ترجمة القرآن الكريم إلى غير العربية إحدى المسائل التي انشغل بها المسلمون منذ السنوات الأولى ولا يزالون حتى اليوم. ولكننا لن نتعرض في هذا البحث للجدل الذي دار حول تلك المسألة؛ فقد وقفنا عندها في بحث مطول سابق نشرناه ضمن كتاب "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم المطبوعة 1515 – 1980م"[1] الذي أصدره مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإصطنبول (إرسيكا) عام 1986م.

أما في بحثنا هذا فسوف نتعرض لترجمات معاني القرآن الكريم (المخطوطة) التي جرى الحديث عنها طويلاً ولا يزال، ونحاول من خلاله لأول مرة وضع تقويم عام للمعلومات التي حصلنا عليها ونحن نقوم في مركز الأبحاث (إرسيكا) بالإعداد "لببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة" التي نعمل عليها منذ خمسة عشر عاماً.

(1) ولا يزال العمل مستمراً لحصر الترجمات المطبوعة بعد عام 1980م لإصدارها في ملحق مستقل.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فالمعروف أن ترجمة كتاب من لغة إلى لغة أخرى، مع الحفاظ على كل خصائص ذلك الكتاب أمر شاق. ويلزم الشخص الذي يقوم بالترجمة أن يكون ضليعاً في اللغتين، عارفاً بقواعدهما ومصطلحاتهما وألفاظهما، واقفاً على دقائق المعاني في كلتيهما، ومتخصصاً في الموضوع الذي يترجم نصَّه، مطلعاً على عادات الناس وتقاليدهم ومعتقداتهم في كلتا الأمتين، مع تمتعه بعد كل ذلك بأسلوب رائق في التعبير والإفادة.

ولا شك أن التحلّي بكل هذه الصفات معاً أمر ليس باليسير في كل وقت، فإذا كانت تواجهنا مثل هذه الصعوبات في ترجمة كتاب كتبه أحد من البشر، فإن المسألة تصعب أكثر وأكثر عندما تكون الترجمة لكتاب سماوي نزل بلغة عربية فصيحة وأسلوب عالٍ مملوء بفنون الأدب وضروب البيان مثل القرآن الكريم.

ولكن رغم كل هذه الصعوبات والجدل الطويل حول جواز ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى فقد أقدم الناس على نقله إليها منذ ظهور الإسلام على شكل ترجمات وتفاسير، ويضاف إلى ذلك أن النص القرآني كما يضم آيات يسهل على الناس فهمها فإنه يضم أيضاً آيات عديدة لا يفهمها إلاّ الراسخون في العلم ممن يعرفون دقائق اللغة وأسباب النزول وغير ذلك مما يجب عليهم إيضاحه للناس، ومن هنا جاءت أعمال التفسير والترجمة، التي هي في الوقت نفسه نتيجة طبيعية استوجبها الأمر لتبليغ رسالة الله التي أرسل بها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم إلى العالمين كافة. وأخذت أعمال الترجمة والتفسير هذه في الاتساع والاستمرار ابتداءً من عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم – الذي هو بالطبع – المفسر الأول للقرآن الكريم، حتى أصبح من



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الممكن وصول الأوامر الإلهية إلى مجتمعات بشرية تتحدث بلغات متباينة، وتيسرت لهم سبل الهداية، والخروج من الظلمات إلى النور. وقسم كبير من هذه الترجمات والتفاسير غير العربية لا يزال محفوظاً إلى اليوم على شكل مخطوطات في متاحف العالم ومكتباته العامة والخاصة، سواءً أكان ذلك من قبل ظهور المطبعة أم بعد ظهورها.

والكتب المخطوطة أعمال استطاعت أن تحافظ على خصائصها وأهميتها حتى بعد ظهور المطبعة؛ لأن هذه الأعمال – إضافة إلى قيمتها التاريخية – إنما هي وثائق هامة ملموسة ومحسوسة في التراث الثقافي للأمم والشعوب والإنسانية جمعاء، فهي مصادر أساسية للكتاب المطبوع، وتحمل العديد من الخصائص في قيمتها الفنية كالخط والزخارف والتجليد، والعديد من الخصائص اللغوية في الإملاء والنحو والصرف وأسلوب التعبير وغير ذلك مما يكشف عن مراحل التطور التاريخي لأية لغة من اللغات، ولأن كل نسخة من تلك النسخ المخطوطة تصدر عن خطاط بعينه ومذهِّب بعينه ومجلِّد بعينه فإن كل واحدة منها عمل نادر، وقيمة لا جدال فيها، ولو كانت نسخاً متعددة لكتاب واحد.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

## ميزات مخطوطات المصحف الشريف وترجماته

أما القيمة التي تنطوي عليها مخطوطات المصحف الشريف وترجماته فهي أنها تكشف عن خصائص ومميزات أخرى؛ إذ ينبع ذلك من الاحترام الذي يكنّه المسلمون لكتابهم العزيز، والقيمة السامية التي يحظى بها في نفوسهم. وعندما نتفحص مخطوطات المصحف الشريف وترجماته نرى أن الذين أبدعوا هذه الأعمال قد كشفوا عن كل ما يملكون من مهارات ومواهب، سواءً أكان في الخط والتذهيب والتجليد، أم كان في نوعية المواد التي استخدموها في كل ذلك، بل وعدّوا ذلك من فروض الله عليهم. ولهذا السبب فإن هذه الآثار النادرة التي تزين اليوم متاحف العالم ومكتباته العامة والخاصة هي بلا شك أعمال يجب أن تخضع لدراسات علمية جادة تتناولها من جانبها الفني وتتقصى المواد والآلات والأدوات والتقنيات التي استخدمت فيها.

ومن المميزات الأخرى في مخطوطات المصحف الشريف وترجماته أنها حظيت بدقة وعناية فائقتين نظراً للمكانة السامية التي تحظى بها تلك المخطوطات في نفوس المسلمين كما ذكرنا، ولا سيما أن الذين يخطّون آيات الذكر الحكيم يرون في كتابتها على أجمل صورة خالية من أي خطأ ولو كان صغيراً فرضاً عليهم وتصديقاً لقوله تعالى: **[إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون]** (الحجر: 9). ومن ثم فإن مخطوطات المصحف الشريف هي أكثر نصوص المخطوطات خلواً من الأخطاء وأكثرها مطابقةً للأصل إلاّ فيما ندر من بعض أخطاء النسخ الصغيرة، وينطبق هذا الأمر من الدقة أيضاً على ترجمات معاني القرآن الكريم. وبينما يمضي هذا الحال على ثباته في النصوص



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

القرآنية الواردة في تلك الترجمات نرى الأمر مختلفاً في نصوص الترجمات نفسها، مما يجعل النسخة تختلف عن الأخرى ببعض الفروق. ويمكننا أن نجمع أسباب هذه الفروق في عدة نقاطٍ، منها:

– الفروق الناجمة عن أخطاء النُّسَّاخ، وهي الأخطاء التي يمكننا أن نشاهدها في كل كتاب مخطوط، ونحصرها من خلال مقارنة النسخة مع أصلها.

– والأمر المهم الثاني وراء ظهور هذه الفروق إنما يأتي نتيجة للمداخلات التي يُقْدم عليها بعض القراء في النسخ المعتمدة أساساً للنسخ. فالتصحيحات والإضافات التي يصنعها هؤلاء الأشخاص على نصوص الكتاب قد يُدخلها النساخ بعد ذلك في المتن الأصلي للكتاب، ومن هنا تظهر الفروق بين نسخة وأخرى.

وهناك أمر هام آخر، فقد تظهر بعض الفروق فيما بين النسخ نتيجة لسقوط قسم أو أقسام لسبب أو لآخر من النسخة المعتمدة أساساً للنسخ أو لتعرض تلك الأقسام للتمزق والرطوبة مما يجعلها صعبة القراءة فيلجأ الناسخ لاستكمال ذلك النقص من عنده أو نقلاً عن نسخة أخرى لنفس الكتاب.

ومن الأسباب الأخرى لظهور تلك الفروق أيضاً مدى علم الناسخ بموضوع النسخة التي ينسخها؛ فقد يتدخل في بعض المواضع من النص ويدلي بدلوه فيه. كذلك فإن التغير والتطور الطبيعي الذي يطرأ على اللغة ومعاني الألفاظ مع مرور الزمن يؤلف هو الآخر سبباً لظهور تلك الفروق في ترجمات معاني القرآن الكريم. أما الفروق التي تنشأ عن استكمال النقص في نسخة معينة من نسخة أخرى فهي الأخرى مما يلزم التنبه له.

ولكل هذه الأسباب يلزم على الباحث الذي ينوي العمل في



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مخطوطات المصحف الشريف وترجمات معاني القرآن الكريم أن يضع كل هذه الاعتبارات نصب عينيه حتى يخرج بدراسة علمية جادة.

ومن الأمور الهامة الأخرى التي تصادفنا ونحن ننظر في ترجمات معاني القرآن الكريم حالة الكتب التي تتألف من عدة مجلدات، فقد يحدث في بعض الأماكن أن يجمع النساخ ومن على شاكلتهم نسخاً مختلفة لتلك المجلدات على فترات متفاوتة وبأساليب مختلفة بقصد الحصول على كتاب تام المجلدات. غير أن محاولة الإتمام التي تجري على ذلك النحو لا تضمن لنا أبداً وحدة حقيقية، لا من الناحية الشكلية ولا من ناحية الموضوع. إذ لا يكفي لضمان الوحدة الحقيقية أن نقوم بجمع مجلدات لكتاب واحد خرجت من أيدي ناسخين ومذهّبين ومجلّدين مختلفين في أزمنة مختلفة.

والمؤسف في الأمر أنه لا مجال هناك لتبادل المخطوطات بين الأشخاص والهيئات حتى يمكن التغلب في الوقت الراهن على هذا القصور، فلا تزال هناك كتب قد توزعت مجلداتها الأصلية على عدة مكتبات وأماكن مختلفة، ولن يتيسر التغلب على تلك المعضلة إلاّ بعد بحث واسع ودراسة متأنية جادة. ولا شك أن الخطوة الأولى على هذا السبيل هي الإسراع باستكمال إعداد الفهارس والقوائم الوصفية الخاصة بالمخطوطات في شتى بقاع العالم، وتقديمها للباحثين.

كما تتمثل أهمية ترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة في الفائدة التي تتيحها عند التعرف على التطور التاريخي الذي مرت به اللغة التي جرت الترجمة إليها، ولا سيما الترجمات الحرفية التي تجري "بين السطور" كلمة بكلمة، فهي تمثل مصدراً مهماً لا غنى عنه للباحثين اللغويين في هذا الموضوع؛ لأن النص



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

العربي للقرآن الكريم يحافظ على رسمه منذ قرون دون أن يعتريه التغير ولو في حرف واحد. أما الألفاظ والكلمات المقابلة لمعانيه في اللغة المترجم إليها فكثيراً ما تتغير دلالاتها مع مرور الزمن في إطار مسيرة التطور الطبيعي للغة. ولا شك أن أحسن المفاتيح للتعرف على الدلالات والمعاني التي استخدمت فيها هذه الكلمات المتغيرة هي النص القرآني الذي لا يقبل التغير أبداً. وليس من المعتقد أن أحداً من اللغويين يمكنه أن يغفل أبداً مثل هذا المصدر السليم.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

# أقسام ترجمات معاني القرآن الكريم

وتنقسم ترجمات معاني القرآن الكريم بوجه عام إلى قسمين أو شكلين، الأول هو الشكل الحرفي أو اللفظي الذي يتعاطى ترجمة النص القرآني فيما بين سطوره كلمة بكلمة، إذ يحاول المترجم أن يضع تحت اللفظ العربي أنسب الألفاظ وأقربها إليه من اللغة التي يترجم إليها. وفي هذه الحالة فإن المترجم لا يسعى لصياغة جملة مفيدة، ولا يعبأ بإيضاح المعنى وتفسيره بأكثر من كلمة، لكن هناك صعوبة – بلا شك – في إيجاد الكلمة المناسبة وتفضيل اللفظ الأقرب إلى معنى اللفظ العربي. وليس من السهل أبداً أن يعثر المترجم على الكلمة التي تفي بالدلالة التامة للكلمة العربية الواردة في النص القرآني بما يحتوي من الفصاحة والإعجاز البياني. ولا يجد المترجم أمامه إلاّ أن يترك القارئ لفهم المعنى من خلال تلك الكلمات. كما أن المستوى العلمي للقارئ قد لا يسمح دائماً بالتغلب على مثل هذه الصعوبات.

ولكل هذه الأسباب ظلت الترجمات التي جرت على هذا النهج بعيدة عن إصابة المعاني المقصودة بشكل تام في النص القرآني، وعاجزة عن إيصالها إلى القارئ كما يجب. وتكثر أعداد هذا النوع من الترجمات في اللغة التركية والفارسية. وعلى الرغم من بعض الفروق بسبب التباين الطبيعي في معاني الألفاظ ودلالاتها المستخدمة تمشياً مع العصور المكتوبة فيها فإن كل هذه الترجمات تكشف عن تشابه كبير فيما بينها، ومن ثم قد يُوَاجَه الإنسان بصعوبات في التعرف عليها من الوهلة الأولى، ولا سيما الترجمات المجهولة



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المؤلف، والترجمات التي لا تحمل اسم صاحبها، هل هي نسخ مختلفة لترجمة واحدة أو هي ترجمات مستقلة لأشخاص مختلفين؟ كما يلاحظ في تلك الترجمات أنها تتشابه في الشكل أيضاً؛ إذ يختلف فيها نص الترجمة عن النص القرآني بصغر حجم الخط واختلاف نوعه، وكتابة الألفاظ في الغالب بشكل مائل وأحبار تختلف في اللون. وقد نرى كذلك أن الناسخ الذي كتب النص القرآني هو نفسه الذي كتب نص الترجمة، أو أن يكون كاتب نص الترجمة قد وجد مصحفاً مكتوباً من قبل فوضع هو الترجمة بين سطوره. وفي هذه الأحوال قد نلاحظ على الكتاب أكثر من اسم ناسخ وأكثر من تاريخ نسخ. أما في النسخ المجهولة التاريخ واسم الناسخ فقد يمكن وضع تاريخ تقريبي للنسخ من خلال نوع الخط، وإن كان الأمر ليس سهلاً. وهذا الموضوع مما يُعْنى به القائمون على وضع الفهارس والقوائم الوصفية، ويُعْنى به أيضاً أصحاب الدراسات اللغوية.

وهناك شكل آخر للترجمة يقترب أكثر من "التفسير" للنص القرآني، إذ يسعى المترجم لصياغة المعاني القرآنية في جُمَلٍ مفيدة وليس على شكل كلمات وألفاظ منفردة. وهنا تزيد المسؤولية الملقاة على عاتقه، إذ تتاح أمامه فرصة استخدام عدد أكبر من الألفاظ والمترادفات. بل ويمكن المترجمَ أن يستفيد — إلى جانب ذلك — من الحديث الشريف والمصادر الأخرى لتدعيم أسلوبه مثلما يحدث في التفاسير الأخرى، وهو ما سيظهر من النماذج التي سنقدمها فيما يلي. ويتميز هذا النوع من الترجمات بفروق خاصة في شكل التنظيم، إذ تكتب الترجمة على حاشية النص القرآني بشكل مستوٍ أو مائل، أو تكتب آية من القرآن الكريم ثم تعقبها الترجمة. كما أن هناك شكلا آخر من التنظيم توضع



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فيه نصوص القرآن والترجمة على شكل وحدات أو كتل أحدها للنص القرآني والثاني للترجمة. وفي هذه الترجمات التي جرى تنظيمها بهذا الشكل ولا سيما الترجمات "التفسيرية" المدونة على حواشي الصفحات يمكننا أن نجد عدة ترجمات تفسيرية في لغة واحدة أو أكثر من لغة في آن واحد.

ونجد أيضاً عدداً لا بأس به من النسخ التي تضم ترجمات بين السطور مع ترجمات تفسيرية في آن واحد. وقد نجد في الترجمات التفسيرية – مثلما نجد في ترجمات ما بين السطور – أساليب للتمييز بسهولة بين النص القرآني ونص الترجمة، كأن يجري استخدام نوعين مختلفين من الخط أو حجمين مختلفين، أو كتابة علامات التشكيل، واستخدام ألوان مختلفة من الأحبار تحت سطور النص القرآني أو فوقه في الغالب، أو وضع خطوط فاصلة من الحبر نفسه، أو كتابة رؤوس السور بألوان مختلفة، أو استخدام الزخارف والزينات والجداول وغير ذلك.

وبالمقارنة بين ترجمات ما بين السطور والترجمات التفسيرية نرى سهولة التعرف على الأخيرة، هل هي نسخ مختلفة لكتاب واحد، أو هي ترجمات مستقلة؟ ومما يُسَهِّل الأمر في هذا الموضوع أن مترجم هذا النوع من الترجمات معروف في الغالب، وتحمل الترجمة اسماً خاصاً بها، كما قد تحتوي على مقدمة أو فهرست، وتتيح لنا إمكان المقارنة في الأسلوب بين ترجمة وأخرى. ورغم السهولة في التعرف على هذا النوع من الترجمات فالواقع أنها تستحق دراسة شاملة متعمقة.

ومن خلال ذلك يمكننا تقسيم ترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

إلى نوعين، أحدهما: الترجمات التامة للنص القرآني كله، وإن كان بعض أقسامها غير موجود في بعض المجموعات، والثاني ترجمات لمختارات من السور والآيات. وإلى جانب ذلك ترجمات بدأها صاحبها وفي نيته أن تكون ترجمة تامة، لكنه لم يتممها لسبب من الأسباب فبقيت ناقصة، مثل الترجمة التفسيرية التي شرع فيها حسين واعظ الكاشفي بعنوان "جواهر التفسير لتحفة الأمير". ويُوجد أيضاً بعض أقسام لترجمات جرى نسخها من ترجمات تامة، والأمر هنا لا يرتبط بالمترجم وإنما يرتبط بالناسخ الذي شاء نقل هذه الأقسام المختارة من الترجمة التامة. ومن المفيد في حالة التثبت من الترجمة التامة التي كانت مصدراً لتلك المختارات – أن نعدَّ مثل هذه النسخ أقساماً من ترجمات تامة أصلية. أما إذا تعثرت عملية التثبت هذه فلا مناص أمامنا من أن نعدَّها واحدة من الترجمات المختارة، ولكن مع الوضع في الاعتبار أن عملية التثبت تستلزم دراسة جادة.

أما الترجمات المختارة فهي سور وآيات من القرآن الكريم يختارها المترجم لكي تكون موضوعاً لترجمته، فهو هنا لا ينوي ترجمة القرآن الكريم كله، وإنما يختار بعض السور والآيات التي قد تكون حول موضوع بعينه أو لا ترتبط بموضوع.

وتدلنا المعلومات الموجودة في أيدينا أن الجزأين (29 – 30) وسور: الفاتحة ويوسف ويس والإخلاص، وآية الكرسي من سورة البقرة هي أكثر النصوص القرآنية التي كانت محلاً للترجمة المختارة. أما السبب في اختيار تلك الأجزاء والسور والآيات فهو أمر يقتضي منا الدراسة المتأنية للوقوف على مسبباته.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

كما نلاحظ أيضاً أن القسم الأعظم من الترجمات التفسيرية كتب نثراً، بينما كتب قسم قليل منها نظماً.

ونرى من المفيد فيما يتعلق بأنواع الترجمات أن نتناول أيضاً تلك الترجمات التي لا تقدم لنا إلاّ الألفاظ والكلمات المقابلة لألفاظ القرآن الكريم بلغات أخرى، فنعيد تقويمها من جديد بوصفها "معاجم لغوية لألفاظ القرآن الكريم"، وليس بوصفها ترجمة وضعت له. كما نعتقد أيضاً أنه من المفيد أن تخضع للدراسة ترجمات الآيات الواردة في العديد من الكتب العلمية والأدبية والصوفية، وتنشر نتائج تلك الدراسة للباحثين.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

## توزيع ترجمات معاني القرآن الكريم بحسب لغاتها

لقد بدأ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية أعماله حول مشروع "ببليوغرافيا ترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة" في عام 1986م، وقد استطعنا – حتى الآن – التثبت من وجود أربعة آلاف نسخة مخطوطة من تلك الترجمات، موزعة على سبعة وثلاثين بلداً، وفي ثمان وعشرين لغة مختلفة. وتدلنا المعلومات المتاحة بين أيدينا أن القسم الأعظم من تلك الترجمات إنما جاء في اللغات الفارسية ثم التركية ثم الأردية بالترتيب، وهناك عدد يتراوح بين 30 – 40 ترجمة باللغات السندية والخميادو واللاتينية. أما العدد الأقل فقد جاء (بترتيب المقدار) بالسواحلية والهندية والسوارس والمالوية والكردية والفرنسية والروسية والأرناؤوطية والكانمبو والسيامية والسريانية والولوف.

ولعل السبب في طول المدة التي استغرقها هذا المشروع هو انتشار مخطوطات الترجمات فوق رقعة جغرافية واسعة، وعدم وجود فهارس شاملة حتى الآن تحتوي التراث الإسلامي المخطوط برمته، وعدم وجود العدد الكافي من الخبراء المتخصصين في بعض المراكز التي فيها تلك المخطوطات، ثم الصعوبات الخاصة بمعرفة اللغات المختلفة، والصعوبات الأخرى التي تواجهنا في الوصول إلى المخطوطات الموجودة في مكتبات العالم والتعرف عليها. وعلى الرغم من هذه العوائق فإننا نرغب في تقديم المادة التي حصلنا عليها حتى اليوم إلى الباحثين والمعنيين في أقرب فرصة ممكنة، رغم ما قد تحتويه من مآخذ وأخطاء نود لو رَدّوا عليها بآرائهم وأفكارهم الصادقة البناءة.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ونـود في هـذا القسـم مـن البحـث أن نقـدم ملخصـاً مـوجزاً للمـادة الموجودة بين أيدينا على سبيل الدراسة الأوّلية.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

## الترجمات الفارسية:

لقد تمكنّا حتى اليوم من التثبت من وجود ألفي نسخة مخطوطة من ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية، ويدخل ضمن هذا العدد أيضاً عدد من المجلدات المختلفة لبعض الترجمات. وعدا تفسير سورة الفاتحة المنسوب لسلمان الفارسي رضي الله عنه وليست نسخته اليوم في أيدينا، توجد ترجمة تفسير الطبري وقامت بها هيئة علمية في أيام الأمير منصور بن نوح (350هـ/956م)، وقيل إنها أقدم ترجمة فارسية، ولكننا عثرنا خلال هذه الدراسة على ترجمة فارسية وضعت ما بين سطور القرآن الكريم تسبق الترجمة المذكورة بما يقرب من نصف قرن.

وهذه الترجمة التي وضعت ما بين سطور المصحف تم نسخها في عام (308هـ/920 – 921م) على يد الخطاط المشهور علي بن محمد بن مقلة (ت 328هـ/939 – 940م)، ولكن يبدو أن قيد النسخ هذا وضع عليها فيما بعد، ومن ثم فإن هذه النسخة ترجع إلى تاريخ يعود إلى ما بعد التاريخ المسجل عليها، وهي اليوم محفوظة في مكتبة دار الكتب القومية في القاهرة تحت رقم (64 مصاحف)[1]. وتبدأ هذه الترجمة من سورة الحجرات (49) حتى نهاية القرآن الكريم.

أما الترجمة التفسيرية التي تعرف باسم "ترجمة تفسير الطبري" وقيل إنها

(1) نصر الله مبشر الطرازي، فهرس المخطوطات الفارسية بدار الكتب، القاهرة 1966م – 1967م قسم 2 ص 151، رقم 2176.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

أقدم ترجمة فارسية فإن أقدم النسخ الخاصة بها اليوم في مكتبة بورصة العامة تحت رقم (1612)، وتحمل تاريخ 562هـ (1166م). وهي في مجلد بديع الزخارف، وتحتوي ترجمة تبدأ من منتصف سورة "المؤمنون" (23) حتى الآية العشرين من سورة "سبأ" (34). وثمة نسخة أخرى قديمة منها تحمل تاريخ 607 – 627هـ (1210 – 1225م)، وتحتوي ترجمة للقرآن الكريم من أوله حتى الآية (64) من سورة النساء، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس تحت رقم (Mes. Pers. Suppl. 1610) [1].

ونلاحظ – اعتباراً من القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي – أن ترجمات ما بين السطور والترجمات التفسيرية الفارسية قد أخذ عددها في الاطراد، وزاد أيضاً عدد النسخ المنسوخة منها. ولا يمكننا في هذا البحث المختصر أن نستعرض كل ما لدينا حول تلك النسخ، ولكننا نقدم فقط إشارات موجزة عن أقدم النسخ لبعض الترجمات المهمة.

وأول ما نذكره هنا هو الترجمة المعروفة باسم "قرآن كريم (تفسير فارسي)"، وهي التي وضعها أبو نصر أحمد بن محمد بن همدان بن محمد، وتحمل تاريخ 484هـ (1091 – 1092م)، ومنها اليوم نسخة محفوظة في مكتبة سراي طوپ قاپی (أمانت خزينه سى 209). وهذه النسخة التي كتبت بالخط الكوفي وتمت زخرفتها على الطريقة الإيرانية إنما تدلنا العبارة الواردة في صدرها على أنها جزء من ترجمة تقع في عدة مجلدات، وتحتوي ترجمة لقسم من القرآن الكريم يبدأ من الآية الستين في سورة الكهف (18) حتى سورة الحج

(1) Edgar Blochet, Catalogue des Manuscrits Persans de la Bibliotheque National, Paris: İmprimerie National, 1905, Tom I, pp. 16-17, no.25.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

.(22)

أما الترجمة الثانية فهي التي وضعها نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن إسماعيل بن محمد النسفي (461 – 537هـ/1068 – 1143م)، وعرفت باسم (تفسير نسفي)، وتحمل أقدم نسخة منها تاريخ عام 691هـ (1291م)، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بأنقرة تحت رقم (A.674).

وتأتي بعد ذلك الترجمة التي وضعها سيف الدين أبو نصر أحمد بن سليمان دَرْوَاجگي (ت549هـ/ 1154 – 1155م)، وعُرفت بأسماء (تفسير زاهدي) و(تفسير درواجگي) و(لطائف التفسير)، وهي لا تحمل تاريخاً، ولكن المتوقع أنها كتبت في القرنين السادس والسابع الهجريين (الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين)، وثمة نسخة منها تحمل زينات وزخارف بديعة محفوظة في مكتبة (كَنج بخش) في باكستان تحت رقم (601/290)[1]، وثمة نسخة أخرى قديمة مؤرخة في 749هـ (1248م) محفوظة في مكتبة (مجلس شورای إسلامي) تحت رقم (سنای سابق رقم 1416) في إيران أيضاً[2].

وهناك كتاب "بصائر في التفسير" الذي انتهى منه محمد بن محمود أبو الحسن النيسابوري في عام 577هـ (1181 – 1182م)، وتحمل أقدم النسخ الموجودة منه تاريخ عام 680هـ (1281م)، وهي محفوظة في متحف تبريز

(1) محمد حسين تسبيحي، فهرست نسخه های خطی کتابخانهء کنج بخش مركز تحقيقات فارسی وپاكستان، روالپندی – پاكستان 1971/1350، خورشيدی ازانتشارات تحقيقات فارسی إيران وپاكستان، 91/2، رقم 290–601. وأحمد منزوی، فهرست نسخه های خطي فارسی نگارنده، تهران 1352 مؤسسهء فرهنگی منطقه ئی، 1/16–18.

(2) محمد تقي دانش پژوه وبهاء الدين علمي انواري، فهرست كتب خطي كتابخانهء مجلس شورای اسلامي (سنای سابق)، 250/2، رقم 1416، تهران 1359هـ ش.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بإيران تحت رقم (رديف رقم 299، دفتر رقم 3584) [1].

أما النسخة الخاصة بالترجمة الفارسية المعروفة باسم (كيمياى سعادت) والتي تحمل تاريخ 595هـ (1199م) فهي ترجمة فارسية لكتاب أبي حامد الغزالي المعروف بالاسم نفسه، وهي محفوظة في مكتبة ظاهرشاه في أفغانستان تحت رقم (102) [2].

ونذكر هنا بعض الترجمات التي استطعنا التثبت من نسخها الوحيدة في المكتبات المختلفة، مثل: الترجمة المعروفة باسم (إشارات التفسير في بشارات التذكير) التي تحمل تاريخ عام 694هـ (1294م) وهي محفوظة في دار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم (تفسير فارسي-1) [3]؛ والترجمة المعروفة باسم (مصحف خوجندي) التي تحمل تاريخ عام 765هـ (1363م)، وهي محفوظة في مكتبة جامعة إصطنبول تحت رقم (1182)؛ والترجمة التي وضعها سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني بعنوان (كشف الأسرار)، وهي محفوظة في مكتبة المحمودية بالمدينة المنورة تحت رقم (المجلد الثاني 190، والمجلد الثاني 191) [4]؛ والترجمة المعروفة باسم (تفسير جار الله كبير) المحفوظة في مكتبة ملت بإصطنبول (قسم جار الله أفندي، رقم 147)؛ والترجمة المعروفة باسم (تفسير لطيف) التي تحمل تاريخ عام 988هـ (1580م) والمحفوظة في مكتبة السليمانية بإصطنبول (قسم لالا إسماعيل باشا – 19).

---

(1) مير ودود سيد يونسي، فهرس كتابخانهء ملى تبريز، كتب خطي اهدائي مرحوم حاج محمد نخجواني، تبريز 1348-1354هـ. ش/1969-1975م، 1/276-287.

(2) O.P. S. De Laugier De Beaureceuil, Manuscrits D'Afganistan, Cairo, 1964, p. 35, no. 102.

(3) انظر فهرس الطرازي ، القسم الأول، ص 17 ، رقم 65.

(4) انظر فهرس مكتبة المخطوطات بالمدينة المنورة، ص 9.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وتدلنا المواد الموجودة تحت أيدينا على أن الترجمة التفسيرية التي وضعها حسين واعظ الكاشفي والمعروفة باسم (تفسير حسيني) أو (مواهب عَليّه) هي أكثر ترجمات القرآن الكريم نسخاً في اللغة الفارسية؛ إذ استطعنا أن نتثبت وجود ما يزيد على ثلاثمائة نسخة من هذه الترجمة، وأقدم هذه النسخ هي المحفوظة في المكتبة السليمانية بإصطنبول (قسم أياصوفيا – 193) وتحمل تاريخ عام 871هـ (1493م). وأقدم النسخ الموجودة عدا هذه النسخة الناقصة نسختان، إحداهما تحمل تاريخ 899هـ (1493 – 1494م)، وهي محفوظة في مكتبة سراي طوپ قاپى (قسم: قوغوشلر – 585)، والثانية محفوظة في مكتبة نور عثمانية بإصطنبول أيضاً تحت رقم (285).



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

## الترجمات التركية:

تدلنا مصادر التاريخ على أن هيئة علماء ما وراء النهر التي اضطلعت بترجمة تفسير الطبري إلى الفارسية في زمن الحاكم السامانى منصور بن نوح كانت تضم نفراً من العلماء الأتراك. ويذكر زكي وليدي طوغان أن ترجمة تركية لهذا التفسير ربما تكون قد وضعت اعتماداً على تلك الترجمة الفارسية[1]. كما يذهب فؤاد كوپريلي[2]، ثم عبد القادر إينان – اعتماداً عليه – إلى أن الترجمات التركية للقرآن الكريم إنما ظهرت عام 340هـ/950م[3]، غير أننا لم نقع على النسخ التي تؤكد هذا الرأي حتى الآن. ومع ذلك فالمتوقع أن تكون الترجمات التي عثرنا عليها وكتبت باللغة التركية الشرقية قد تم نسخها من نسخة أقدم منها[4].

ومن بين النسخ المعروفة في الترجمات التي وضعت باللغة التركية الشرقية يمكننا أن نذكر النسخة التي تَوَقَّعَ عبد القادر إينان أن تكون كتبت في خوارزم بيد عالم ينسب إلى مدرسة الزمخشري، وذلك بسبب كثرة العناصر التي تحتويها من التركية القبجاقية والتركية الغُزّية[5]، وهي النسخة التي عثر عليها زكي وليدي

(1) Zeki Velidi Togan, 'Londra ve Tahran'daki İslâmi Yazmaların bazılarına Dair', *İslâmi Tedkikler Enstitüsü Dergisi*, III, 1959- 60, pp. 135-138

(2) Fuat Köprülü, *Türk Edebiyatı Tarihi*, İstanbul, 1926, pp. 190-193.

(3) Abdülkadir İnan,"Eski Türkçe Üç Kur'an Tercümesi", *Türk Dili Dergisi*, nos. 6,7,9 (1952), p. 324

(4) Özcan Tabaklar, 'Amme Cüzü Tefsiri' (MA Thesis, I. Ü. Edebiyat Fakültesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul, 1987), p.1.

(5) Abdülkadir İnan, 'Eski Kur'an Tercümelerinin Dili Mesel, vol. I, no. 7, *Türk Dili Dergisi*(April 1952), pp. 395-8; Eckmann, pp. 15-24..



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

طوغان محفوظة في مكتبة متحف لينغراد الآسيوي تحت رقم (Cod. Mus. As. 322 co Walidov 1914 no. 2475)، وهي نسخة مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، وإن كان جانوس إكمان J. Eckmann يذهب إلى أنها ربما كتبت بعد القرن الخامس عشر الميلادي، وتضم 147 ورقة[1]. أما الترجمة الثانية فهي ترجمة تامة وضعت ما بين سطور القرآن الكريم، وتم نسخها في شيراز على أيام الحاكم الإيلخاني أبي سعيد، وقام بالنسخ شخص يدعى محمد بن الحاج دولتشاه الشيرازي عام 734هـ (1333 – 1334م)، وهي تعكس – كما يذهب اكمان Eckmann – اللغة الأدبية في آسيا الوسطى[2]، وتضم 901 صفحة، وهي محفوظة في متحف الآثار التركية الإسلامية في إصطنبول تحت رقم (73). ونذكر أيضاً الترجمة التي قال إكمان: إنها كتبت بلغة خوارزم التركية التي كانت بمنزلة اللغة الأدبية في القرن الرابع عشر الميلادي[3]، وهي تحمل تاريخ عام 764هـ (1362 – 1363م)، وتقع في 582 ورقة، وهي محفوظة في مكتبة السليمانية بإصطنبول (قسم حكيم أوغلى علي باشا، رقم جديد 2، وقديم 551). وهناك الترجمة التركية الفارسية المحفوظة في مكتبة مانشستر (Rayland's Library) تحت رقم (Arabic 760 – 773)، وتضم أربعة عشر مجلداً من ثلاثين مجلداً، وتقع في 1145 ورقة[4]. وتُذكر أيضاً الترجمة التركية الشرقية (القرخانية) والفارسية التي ذهب سيمنوف A.A. Semenov إلى أنها تحمل الخصائص اللغوية للقرن الثالث عشر الميلادي، وتقع

(1) Janos Eckmann, 'Kur'an'ın Doğu Türkçesine Tercümeleri', trans. Ekrem Ural. İ.Ü. *Edebiyat Fakültesi Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi*, vol. XXI (1973), pp. 15-24.
(2) İbid., p. 15-24.
(3) İbid, p. 15-24.
(4) Muhammad Hamidullah, *Kur'an-ı Kerim Tarihi*, trans. Sait Mutlu. İstanbul, 1965 (1), p.74.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

في 270 ورقة، وتضم السور الأربع الأولى من القرآن الكريم، وهي محفوظة في مكتبة أكاديمية العلوم الأوزبكية في طشقند[1].

وتحدث إكمان عن ترجمة چغتائية فقال: إنها ربما ظهرت في عهد قوچقونجي خان أو عهد عبيد الله خان من السلالة الشيبانية، وهي تحمل تاريخ عام 950هـ (1543 – 1544م)، وهي محفوظة في مكتبة طوپ قاپى سراي بإصطنبول (قسم السلطان أحمد الثالث، 16)، وتقع بإصطنبول في مجلدين يضم كل واحد منهما 308 ورقة[2]. ثم تذكر كذلك الترجمة الأويغورية الچغتائية المحفوظة في مكتبة يوسف آغا في قونية تحت رقم (6624)، وهي تحمل تاريخ عام 951هـ (1544م)، وتقع في 1599 صحيفة.

ويوجد عدا ذلك الترجمة التي صيغت بلغة تشبه لغة ما وراء النهر التركية، وكتبت في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وهي محفوظة في مكتبة (آستان قدس رضوي) في إيران (رقم 1007)، وتقع في 343 ورقة[3]. وكذلك الترجمة الأوزبكية المعروفة باسم (تفسير عبد القادر) (؟) التي وضعها عبد القادر بن طاهر البغدادي (ت 429هـ /1038م)، وهي تحمل تاريخ عام 647هـ (1249 – 1250م)، وتضم ترجمة للسور الثماني الأولى من القرآن الكريم، وهي محفوظة في أكاديمية العلوم الأوزبكية بطشقند (قائمة رقم 3116) [4]. وهناك ترجمة ما بين السطور وهي تفسيرية أيضاً محفوظة في

(1) Ahmet Topaloğlu, 'Kur'an-ı Kerim'in İlk Türkçe Tercümeleri ve Cevâhirü'l Asdâf, *Türk Dünyası Araştırmaları*, no. 27, (1983), pp. 20,59; Semenov, vol. IV, no. 2854; Eckmann, p. 20..
(2) Topaloğlu, p. 60.
(3) M.A. Fikrat, *Catalogue of the Manuscripts of the Hply Qur'an in Translations, Preserved in the Library of Astân-i Quds-i Rizavi,* Mashhad, 1323 Sh, p. 89, no. 37.
(4) A.A. Semenov*, Sobraine Vostochnikh Rukopisey Akademii Nauk Uzbekskoy SSR,* Tashkent, 1952-87, vol. IV, p. 55, no. 2870..



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مكتبة (آستان قدس رضوي) (رقم 293)، وتحمل تاريخ عام 733هـ (1337م)، وتقع في 356 ورقة تضم قسماً من القرآن الكريم يبدأ من سورة (ص) (38) حتى نهاية المصحف[1]. وهناك الترجمة المكتوبة بالتركية الأويغورية القديمة التي يعتقد أنها كتبت في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)، وتضم ترجمة للقرآن الكريم من أوله حتى الآية السادسة عشرة من سورة (ق) (50)، وهي محفوظة في مكتبة سراي طوب قابى (قسم قوغوشلر–267) [2]. وفي المكتبة نفسها وفي القسم نفسه (رقم 247) ترجمة جغتائية ترجع إلى القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) وترجمة جغتائية أخرى[3]. محفوظة في قسم الخرقة الشريفة (رقم 54 جديد، ورقم 327 قديم) ترجع إلى القرن العاشر للهجري (السادس عشر الميلادي)، وهي ترجمة كاملة للقرآن الكريم من نوع ترجمات ما بين السطور[4]. وهناك ترجمة ترجع للقرن نفسه محفوظة في مكتبة جامعة برنستون تحت رقم (Arabic Mss. 33G) وتقع في 381 ورقة، وتضم ترجمة الأجزاء (4، 6، 13، 16، 20، 26) من القرآن الكريم[5].

وتدلنا المعلومات التي بين أيدينا على وجود ترجمتين بالتركية التاجيكية للقرآن الكريم محفوظتين في أكاديمية العلوم الأوزبكية بطشقند. وهاتان الترجمتان

(1) Fikrat, p. 98, no. 53; David James, *Qur'ans of the Mamluks*, London, 1988, p.244, no. 58.
وانظر أيضاً: أحمد گلچن معانى، راهنماى كنجينهء قران، مشهد 1347 ش/1968م انتشارات
ادارهء كتابخانهء آستان قدس، تهران 1347ش /1968م، ص 107 رقم 48.

(2) Karatay (AYK), v.I, p. 107, no. 387.

(3) Karatay (AYK), v. I, p. 111, no.401; Karatay(TYK), v. I, no. 1; Muhammad Hamidullah, *Kur'an-ı Kerim Tarihi*, trans. Sait Mutlu. İstanbul, 1965, p. 76-77.

(4) Karatay (AYK), v. I, p. 134, no. 327.

(5) Philp K. Hitti, Nebih Amin Faris, Butrus Abd-al-Malek: Descriptive Catalog of the Garrett Collection of Arabic Manuscripts in the Princeton University Library. Princeton, 1938, p. 361, no. 2863.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ليستا كاملتين، فالأولى التي تحمل رقم قائمة (1494/IX) جرى نسخها عام 1233هـ (1818م)، وتحتوي ترجمة للآيات الثماني والأربعين الأولى من سورة الكهف (18)[1]، أما الثانية التي تحمل رقم قائمة (1622/V) فقد تم نسخها عام 1285هـ (1868م)، وهي ترجمة وتفسير لا يُعرف من قام بهما، وتضم الآيات 256 – 286 من سورة البقرة[2].

ويجب أن نذكر أيضاً الترجمة التركية الآذرية المعروفة باسم (تفسير كتاب كشف الحقائق) وهي في ثلاثة مجلدات، ومحفوظة في آذربيجان، وقام بها من يُعرف باسم (آغيل العلماء – أي نورهم – المير محمد كريم نجل الحاج مير جعفر العلوي الحسيني الموسوي البوجووي (1854– 1938م).

وقد بدأت ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة التركية الأناضولية في الظهور على أيام الإمارات الأناضولية التي تألفت عقب انهيار دولة السلاجقة. غير أن الترجمات التي كتبت فوق هذه الرقعة الجغرافية إنما هي ترجمات تفسيرية في الغالب، وليست من نوع ما بين السطور، كما أنها أيضاً ترجمات لقصار السور في القرآن الكريم[3]. وأقدم هذه الترجمات تفسير لسورة الملك، وتحمل تاريخ عام 826هـ (1423م)، وهي محفوظة في مكتبة ولاية بوردر تحت رقم (34 قديم، 99 جديد)[4]. وقد لاحظنا أن الترجمات الكاملة للقرآن الكريم في منطقة الأناضول لم تبدأ في الظهور إلاّ بعد القرن الثامن الهجري (الرابع عشر

(1) Semenov, v. IV, p. 51-52, no. 2863.
(2) Semenov, v. IV, p. 89, no. 2924.
(3)Özcan Tabaklar, 'Amme Cüzü Tefsiri' (MA Thesis, I. Ü. Edebiyat Fakültesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul, 1987), pp.53
(4)Ahmet Ateş, 'Burdur-Antalya ve Havalisi Kütüphanelerinde Bulunan Türkçe, Arapça ve Farsça Bazı Mühim Eserler, Türk Dili ve Edebiyatı Dergisi, 2 (1948), p. 72.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الميلادي)، وهناك العديد من ترجمات ما بين السطور التامة، مثل الترجمة المحفوظة في مكتبة طوب قاپى سراى (قسم قوغوشلر – 184) التي يُعتقد أنها نسخت في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) [1]، وكذلك الترجمة المحفوظة في متحف الآثار التركية الإسلامية في إصطنبول تحت رقم (508) وترجع للقرن نفسه وتتميز بزخارف وزينات بديعة.

ومن ترجمات ما بين السطور التامة القديمة أيضاً تلك الترجمات المحفوظة في مكتبة طوب قاپى سراي (قسم أمانت خزينه سى: رقم 172 ، 173، 180) وترجع إلى القرنين الثامن والتاسع الهجريين تقريباً (الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين) [2]، والترجمة المحفوظة في المكتبة العامة لمدينة بورصة (رقم 1) وتحمل تاريخ عام 804هـ (1401 – 1402م)، والترجمة المحفوظة في متحف الآثار التركية الإسلامية (رقم 40) وتحمل تاريخ عام 827هـ (1424م)، والترجمة المحفوظة في متحف مولانا جلال الدين الرومي بقونية (رقم 40) وتحمل تاريخ عام 824 – 855هـ (1421 –1451م)[3].

والمعروف أن الترجمات التفسيرية إنما ظهرت معتمدة في الغالب على التفسير الذي وضعه أبو الليث السمرقندي. فقد قام بترجمة ذلك التفسير إلى التركية الأديب الشاعر التركي المعروف أحمد الداعي (ت 810هـ/ 1407–1408م)، وموسى الإزنيقي (ت833هـ/1430م)، وابن عربشاه (ت854هـ/1450م)، وهناك نسخ عدة من تفسير أبي الليث السمرقندي محفوظة في مكتبات عدة. غير أن تلك النسخ شديدة التشابه فيما بينها، ومن

(1) Karatay (AYK), v. I, p. 193, no. 717.
(2) Karatay (AYK), v. I, p. 194 ve 192, no 721, 720, 710
(3) A. Gölpınarlı, Mevlana Müzesi Yazmalar Kataloğu, v. IV (müsvette), p. 54 (müzelik eserler)



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثم يخلط الباحثون فيما بينها. فهناك نسخ عديدة لا تحمل اسم المترجم وتحتاج إلى دراسة خاصة للتحقق من ذلك. وأقدم نسخة للترجمة الخاصة بأحمد الداعي هي المؤرخة في 960هـ (1552م)، وهي محفوظة في مكتبة راشد أفندي بمدينة قيسري (رقم 94 ملحق)[1]، وهذه النسخة تحتوي ترجمة للقرآن الكريم من سورة مريم (19) حتى نهاية القرآن الكريم. وأقدم نسخة للترجمة التي قام بها موسى الإزنيقي ترجع إلى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، وهي تحتوي قسماً من ترجمة القرآن يبدأ من سورة يوسف(12) حتى سورة الحج (22)، وهي محفوظة في مكتبة طوب قاپى سراي (قسم قوغوشلر – 561) [2]. أما أقدم نسخة للترجمة التي قام بها ابن عربشاه فهي محفوظة في مكتبة السليمانية بإصطنبول (قسم حاجى محمود – 62)، وهي تحمل تاريخ عام 864هـ (1459 – 1460م)، وتبدأ من سورة يس (36) حتى نهاية القرآن الكريم.

أما الترجمة التفسيرية المعروفة باسم (جواهر الأصداف) فهي مجهولة المترجم، ولكنها ذات نسخ عديدة. وأقدم نسخة منها هي المحفوظة في مكتبة ملت بإصطنبول (قسم علي أميري – شرعيه 60)، إذ تحمل تاريخ عام 899هـ (1484م)، وقام بنسخها أحمد بن موسى، وتبدأ الترجمة فيها من أول القرآن الكريم حتى سورة الكهف(18).

ويمكننا أن نذكر عدا هذه الترجمات بعضاً من أهم الترجمات وأقدمها، مثل نسخة من ترجمة بخط المؤلف كتبها محمد بن سيد علي تيروي عام 886هـ

(1) Ali Rıza Karabulut, Kayseri Râşid Efendi Kütüphanesindeki Türkçe, Farsça ve Arapça Yazmalar Kataloğu, Kayseri 1982, p. 182, no. 301.
(2) Karatay (TYK), v..I, p. 6, no. 17



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(1481م)، وهي محفوظة ضمن مجموعة خاصة يملكها علي دهري ديلچين؛ ونسخة من الترجمة التامة التي قام بها مصلح الدين مصطفى بن شعبان المشهور بسروري (ت 969هـ/1561م)، وهي تحمل تاريخ عام 977هـ (1570م)، وهي محفوظة في مكتبة نور عثمانية بإصطنبول تحت رقم (317)؛ ونسخة من ترجمة (مواهب عليّة) التي قام بها أبو الفضل محمد بن إدريس البدليسي (ت 982هـ / 1574م)، وهي محفوظة في مكتبة جامعة إصطنبول تحت رقم (1195)، وتبدأ من أول القرآن الكريم حتى الآية 84 من سورة الكهف (18)، وتحمل تاريخ عام 981هـ (1573 – 1574م)؛ ونسخة من الترجمة المعروفة باسم (تاج التراجم) والتي قام بها الشيخ أفتاده (محمد محيي الدين الجلوتي) (ت 988هـ/ 1580 – 1581م)، وهي محفوظة في دار الكتب القومية بالقاهرة تحت رقم (27 تفسير تركي – طلعت)، وتحمل تاريخ عام 991هـ (1583م) [1]؛ ونسخة من الترجمة التي قام بها علي بن ولي السلانيكي، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بمدينة أنقرة (A. 1948) تحت عنوان (ترجمة تفسير حسين واعظ)، وتحمل تاريخ عام 952هـ (1545 – 1546م)، وتبدأ من أول القرآن الكريم حتى سورة الإسراء(17)؛ والترجمة التي قام بها آق شمس الدين أوغلي حمدي (ت 909هـ /1503 – 1504م) وهي نسخة بخطه، ترجع إلى القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، وتحتفظ بها مكتبة طوپ قاپی سراي (قسم قوغوشلر – 428 – 429)، وتقع في مجلدين[2].

(1) نصر الله مبشر الطرازي، فهرس المخطوطات التركية العثمانية ، القسم الأول، القاهرة 1987م، ص 89 رقم 345.

(2) Karatay (AYK), v. I, p. 239, no. 901-902.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

## الترجمات الأردية:

بين أيدينا اليوم نحو سبعين نسخة من ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الأردية، سواء أكانت تامة أم كانت ترجمات مختارة. وأقدم تلك النسخ نسختان تحملان تاريخ عام 1000هـ (1591 – 1592م). وتحتويان ترجمة لسورتي هود (11) ويوسف (12)، ثم نسخة أخرى لتفسير يضم سور مريم (19) والأنبياء (21) ويس (36) والصف (61)، وجزء عم، غير أن المترجم مجهول، وتحمل تاريخ عام 1110هـ (1698 – 1699م) [1]. أما الترجمة التي قيل إن صاحبها هو محمد باقر فضل الله حيدرآبادي وتحمل تاريخ عام 1115هـ (1703 – 1704م) فهي أقدم النسخ في اللغة الأردية المعلومة المترجم[2]. غير أننا لا نملك إلى اليوم معلومات مستفيضة حول تلك النسخ وحول ما يقرب من ستين نسخة أخرى وردت في (*Sayyarah Digest Monthly*)

ويمكننا أن نذكر هنا بعض الترجمات التامة المجهولة المترجم، مثل: الترجمة المحفوظة في مكتبة (خُدا بَخْش) وتحمل تاريخاً تقريبياً هو 1200هـ (1785 – 1786م) [3]، وترجمة ما بين السطور المحفوظة في دار الكتب

(1) Sayyarah Digest Monthly (Exclusive issue on the celebration of 1400 years of the revelation of the Holy Qur'an), Lahore (1973). Qur'an number XX, pp. 902-3, B/327, B/321.. 321.
(2) Sayyarah Digest, p. 879, A/160
(3) فهرست دستی (کتب قلمی لابریری موقوفه خان بهادر خدابخش خان مرحوم) "مفتاح الكنوز الحنفية". جلد أول مرتبه مولوی عبد الحميد كيودير، هندستان 1918، ص 4 رقم 25.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

القومية بالقاهرة (512 تفسير – تيمور) [1]، والترجمة المكتوبة على حاشية ترجمة فارسية أخرى ما بين السطور في متحف الآثار التركية الإسلامية بإصطنبول (رقم 1534).

والمعروف أيضاً أن شاه رفيع الدين الدهلوي وأخاه شاه عبد القادر الدهلوي قاما بعمل ترجمات أردية للقرآن الكريم[2]، وتوجد ثلاث نسخ مخطوطة من ترجمات شاه رفيع الدين في India Office (India Office no: U.3 U.4, U5) وهي من نوع ما بين السطور، واثنتان من هذه الترجمات (U.4, U.5) تضمان ترجمة معاني الجزأين (29 – 30) من القرآن الكريم[3]، أما الترجمة الثالثة (U.3) فهي تبدأ من أول المصحف حتى الآية الثالثة من سورة الأنعام (6) [4]، وإحدى هذه النسخ (U.4) تحمل تاريخ عام 1239هـ (1823 – 1824م)، بينما لا تحمل النسختان الأخريان تاريخاً محدداً وإن كانتا ترجعان إلى القرن التاسع عشر الميلادي.

أما تواريخ النسخ الخاصة بالترجمة الأردية التي قام بها شاه عبد القادر الدهلوي تحت عنوان (موضح القرآن) فقد ذكر وولورد Woolwordh تاريخين لاثنتين منها هما عام 1829م (؟) وعام 1837م، غير أنه لم يشر إلى مكان

(1) نصر الله مبشر الطرازي، فهرس المخطوطات الفارسية بدار الكتب، القاهرة 1966 – 1967 قسم 2 ص 153، رقم 2184.

(2) J. F. Bulumhardt, Catalogue of Pushtu and Sindhi Manuscripts in the Library of the British Museum, London, 1905, pp. 3-4, no. 6-8.

(3) J. F. Bulumhardt, Catalogue of Pushtu and Sindhi Manuscripts in the Library of the British Museum, London, 1905, pp. 3-4, no. 7-8.

(4) J. F. Bulumhardt, Catalogue of Pushtu and Sindhi Manuscripts in the Library of the British Museum, London, 1905, p. 3, no. 6.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وجود تلك النسخ[1]. أما النسخ الثلاث التي ترجع إلى القرن التاسع عشر الميلادي فهي في المكتب الهندي India Office تحت رقم:

(U.2;U.5 [2] ; Pers. Mss. 4180 Delhi Arabic gd) [3]. كما تحدث سپرنجر Sprenger عن نسختين بغير تاريخ[4].

وخلاصة القول إن مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإصطنبول (إرسيكا) لا يَدَّخر جهداً أو مالاً في سبيل نشر الفهارس والقوائم الوصفية الخاصة بترجمات معاني القرآن الكريم، مطبوعةً كانت أم مخطوطة، وهو يعتز بذلك العمل أيما اعتزاز لأنه يسد فراغاً مهماً في المكتبة الإسلامية.

فقد قام المركز –كما ذكرنا في صدر البحث – بإعداد "الببليوغرافيا العالمية لترجمات معاني القرآن الكريم المطبوعة سنة 1400هـ – 1980م" ثم أصدر هذا الكتاب عام 1986م (إصطنبول)، ولا يزال العمل مستمراً لحصر الترجمات المطبوعة بعد عام 1980م لتصدر في ذيل مستقل. أما ترجمات معاني القرآن الكريم المخطوطة فقد أصدرنا المجلد الأول منها تحت عنوان:

World Bibliography of Translations of The Holy Qur'an in Manuscript Form (İstanbul 2000).

وسوف يتلوه بإذن الله المجلد الثاني في نهاية هذا العام عن الترجمات والتفاسير التركية (1600 مدخل)، ثم يليه المجلد الثالث عن الترجمات الفارسية.. وهكذا.

ويعلم الجميع أن إعداد الفهارس والقوائم الوصفية أمر تكتنفه مصاعب

(1) Woolworth, Jr.-W. Sage: A Bibliography of the Koran, texts and translation Linguistically and chronologically arranged. *Muslim World*, XVII (1927, p. 247-289.
(2) Blumhardt, p. 3-4, no. 5-8
(3) Catalogue of Persian Manuscripts in the İndia Office Library, v. III, p. 26, no. 3096.
(4) A.Sprenger, Acatalogue of the Arabic, Persian and Hindustany Manuscripts of the Libraries of the King of Oudh. Osnabruck 1979 Biblio Verlag, p. 26 no. 372.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

جمة، مادية ومعنوية، إضافة إلى حاجته إلى الدقة والوقت والجهد الكبير، ومع ذلك فهو لا يلقى إلاّ أقل القليل من العناية والدعم والتقدير. وعلى الرغم من كل ذلك فإن المركز قد قرر بكل التصميم والإصرار مواصلة العمل في هذا النوع من الدراسات التي نؤمن إيماناً وثيقاً بأنها الأساس الأول لكل عمل علمي جاد.

ولا شك أن مثل هذه الأعمال قد يقع فيها بعض الأخطاء والمآخذ، ولكننا نرحب دائماً بكل نقد علمي جاد يساعدنا على تلافي تلك الأخطاء، ونشكر سلفاً كل من يسعى لذلك.



This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

# فهرس الموضوعات

المقدمة ..... 1
ميزات مخطوطات المصحف الشريف وترجماته ..... 4
أقسام ترجمات معاني القرآن الكريم ..... 8
توزيع ترجمات معاني القرآن الكريم بحسب لغاتها ..... 13
الترجمات الفارسية: ..... 15
الترجمات التركية: ..... 20
الترجمات الأردية: ..... 28
فهرس الموضوعات ..... 32



This file was downloaded from QuranicThought.com